

بحار الأنوار

[619] والمسئ بالاساءة. والنصب: التعب وهو هنا: اغتمامه حذرا من أن يصيبه منهم مكروه أو لا يطيعوه. والبلاء يطلق على الخير والشر كما قال تعالى: * (ونبلوكم بالخير والشر فتنة) * والمراد هنا بالاول الاول والثاني الثاني. وقال الجوهري: صدر كل شيء: أوله. والصلاح: ضد الفساد والفعل كدخل وحسن. والمنافئة: المحادثة. وفي الحديث: " إن الروح الامين نفث في روعي " وفي بعض النسخ: " ماثفة الحكماء " بتقديم المثلثة على النون وهي المعاونة. وقال الراوندي رحمه الله: اشتقاقه من ثفنة البعير وهي ما يقع على الارض من أعضائه إذا استنخ كأنك ألصقت ثفنة ركبته ركبته. قوله عليه السلام: " من أهل الذمة " قال ابن ميثم: لف ونشر ويحتمل أن يكون بيانا لاهل الخراج فإن للامام أن يقبل أرض الخراج من سائر المسلمين وأهل الذمة. والتجار بالضم والتشديد وبالكسر والتخفيف جمع تاجر. والصناعة بالكسر: حرفة الصانع والضميران في " حده " و " فريضته " إما راجعان إلى " ا " أو إلى " كل ". والمراد " بالعهد " الحكم الخاص بكل منهم. وقوام الشئ بالكسر: ما يقوم به وينتظم به أمره. قوله عليه السلام " ويكون من وراء حاجتهم " أي فيما يحتاجون إليه " والوراء " إما بمعنى الخلف كأنه ظهر لحاجتهم ومحل لاعتمادهم أو بمعنى القدام كما قيل في قوله * (وكان وراءهم ملك) * [79 / الكهف: 18] فكأنه يسعى بين يدي حاجتهم لكفاية أمورهم والاول أظهر " ويحكمون " بصيغة الافعال. قوله عليه السلام " من مرافقهم " أي مرافق الرعية أو التجار وذوي الصناعات أي المرافق الحاصلة بهم وكذلك الضمير في " أسواقهم " والمرفوع في " يكفونهم " راجع إلى التجار وما عطف عليه وكذا ضمير " بأيديهم " و " غيرهم " .